ولعنه بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس وبفتح العين يلعن هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة
المثالب وبنا ارتفع وابتدتان ولا تستجلوا ومهملا متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستان من الاناة والباهش
الفرح الطالب لعطاء والفاتح الصلب ومحل مجدب وابسوا اسوع اجابتهم والضنك الضيق واي اسهم في صنيفهم
والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وقال في الشواهد ان كرب
التامة المستعملة في قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا جزم الجوهري ولهذا لا نجد له في اللفظ خبرا والمعنى
تام بدون تقدير فلا شاهد فيه على هذا انتهى والشد

وبعد غد يا لهف نفسي من غد ❊ اذا راح اصحابي ولست برايح

عزاه جماعة الى هدبة بن خشرم وعزاه صاحب الحماسة الى ابي الطمحان شرقي بن حنظلة القيني من مخضرمي
الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب ونديمه روى المبرد في الكامل وابو الفرج في الاغاني وابن عساكر في تاريخه
من طرق عن محمد بن سليمن النوفلي والاصمعي وغيرهما دخل بعضهم في بعض ان زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة
اخت هدبة بن خشرم عوجي علينا واربعي يا فاطما ❊ اما ترين الدمع مني ساجما فقال هدبة بن
خشرم في ام قاسم اخت زيادة متى يقول القلص الرواسما ❊ يحملن ام قاسم وقاسما
فبيت زيادة هدبة فضربه على ساعده وشج اباه خشرما وقال

شججنا خشرما في الراس عشرا ❊ ووقفنا هدبة اذ اتانا

فبيت هدبة زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان امير المدينة رفعه عبد الرحمن اخو زيادة فكره
سعيد الحكم بينهما فارسلهما الى معوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا امير المؤمنين اشكو اليك مظلمتي
وقتل اخي فقال معوية يا هدبة قل قال ان شيت ان اقص عليك كلاما او شعرا قال لا بل شعرا فقال ارتجالا

الا يا لقومي للنوايب والدهر ❊ وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري
وللارض كم من صالح قد تلمات ❊ عليه فوارته بلماعة تقفري
فلا ذا جلال هبنه لجلاله ❊ ولا ذا ضياع هن يتركن للفقري

الى ان قال

فلما رايت انما هي ضربة ❊ من السيف او اغضا عين على وتري
عمدت لامر لا يعير والذي ❊ خزايته ولا يسب به قبري
رمينا فرامينا فصادف سهمنا ❊ منية نفس في كتاب وفي قدري
وانت امير المومنين فما لنا ❊ وراءك من معدى ولا عنك من قصري
فان تك في اموالنا لا نضق بها ❊ ذراعا وان صبر فنصبر للصبري

فقال له معوية اراك قد اقررت يا هدبة فقال له عبد الرحمن اقدني فكره ذلك معوية وظن بهدبة عن القتل فقال
الزيادة ولد قال نعم قال اصغيرا او كبيرا قال بل صغير قال يحبس هدبة الى ان يبلغ ابن زيادة فارسله الى المدينة
فحبس بها سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فابى الا القود وكان ممن عرض
عليه الديات الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاصي ومروان بن الحكم ولما دني قتله
قال

عسى الكرب الذي امسيت فيه ❊ يكون وراءه فرج قريب
فيامن خايف ويفك عان ❊ ويأتي اهله النائي الغريب

ولما



ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له انشدني فانشده

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ❊ ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا ابتغي الشر والشر تاركي ❊ ولكن متى احمل على الشر اركب
وجربني مولاي حتى خشيته ❊ متى ما يجربك ابن عمك يجرب

ولما جيء به ليقتل قال

الا عللاني قبل نوح النوايح ❊ وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وبعد غد يا لهف نفسي من غد ❊ اذا راح اصحابي ولست برايح
اذا راح اصحابي تفيض عيونهم ❊ وعودت في لحد علي صفايح
يقولون لي اصلحت لاخيكم ❊ وما القبر في الارض الفضا بصالح

ونظر الى امراته فقال وكان انفه جدع في حرب

فان يك انفي بان منه جماله ❊ فما حسبي في الصالحين باجدعا
اقلي علي اللوم يا ام بوزعا ❊ ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا
ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ❊ اغم القفا والوجه ليس بانزعا
ضروبا بلحييه على عظم زوره ❊ اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

فسالت القوم ان يمهلوه قليلا ثم اتت جزارا فاخذت منه مدية فجدعت انفها ثم اتته مجدوعة الانف فقالت
اهذا فعل من له في الرجال حاجة فقال الان طاب الموت ثم التفت الى ابويه وهما يبكيان فقال

ابليا بلائي اليوم صبرا منكما ❊ ان حزنا منكما اليوم لشر
ما اظن الموت الا هينا ❊ ان بعد الموت دار المستقر
اصبرا اليوم فاني صابر ❊ كل حي لفناء وقدر

ثم قال

اذا العرش اني عايذ بك مؤمن ❊ مقر بزلاتي اليك فقير
واني وان قالوا امير مسلط ❊ وحجاب ابواب لهن صرير
لاعلم ان الامر امرك ان تدن ❊ فرب وان تغفر فانت غفور

ثم اقبل على ابن زيادة فقال اثبت قدميك واجد الضرب فاني ايتمتك صغيرا وارملت امك شابة وسال فك
قيوده فقيل له ذلك حيث يقول فان تقتلوني في الحديد فانني ❊ قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد
ثم ضربت عنقه قال ابن دريد وهو اول من اقيد بالحجاز واخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر
ان هدبة العذري اصاب دما فارسل الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان استغفري لي فقالت ان
قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين
المعجمتين بن كرز بن ابي حية بالمهملة والتحتية المشددة ابن الكاهن وهو سلمة بن الاسم شاعر فصيح متقدم
من شعراء بادية الحجاز روى عن الحطيئة روى عنه جميل بن عبد الله العذري قال الدارقطني وهو ابن عم
زيادة الذي قتله قوله متى تقول استشهد به النحاة على اجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين بعد
الاستفهام والقلص جمع قلوص وهي الناقة الشابة والرواسم جمع راسمة من رسمت بالفتح اذا سارت فوق
الذميل ووقفنا من التوقيف وهو سواد وبياض يكون في اليدين والرجلين وفي يدي وبردى جناس مقلوب
وتلمات عليه الارض واراته وذا جلال نصب عطف على شريطة التفسير وقوله فان تك في اموالنا البيت اورده

Copyright © King Saud University